

أسرار العربية

الاختصاص ولم تغير الحكم لأن الحكم حذف النون للاضافة وقد بقي الحذف بعد دخولها كما كان قبل دخولها فلم تغير الحكم وأما ما يغير الحكم ولا يغير لا لفظا ولا معنى فنحو اللام في قوله تعالى (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله) والعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) فاللام ههنا ما غيرت لا لفظا ولا معنى ولكن غيرت الحكم لأنها علقت الفعل عن العمل وأما ما لا يغير لا لفظا ولا معنى ولا حكما فنحو ما في قوله تعالى ء فيما رحمة من الله لنت لهم فهنا ما غيرت لا لفظا ولا معنى ولا حكما لأن التقدير فبرحمة من الله لنت لهم فإن قيل كيف اسم أو فعل أو حرف قيل اسم والدليل على ذلك من وجهين أحدهما أنه قد جاء عن بعض العرب أنه قال على كيف تبيع الأحمرين ودخول حرف الجر عليها يدل على أنها اسم إلا أن هذا الوجه ضعيف لأن دخول حرف الجر عليها إنما جاء شاذاً .
والوجه الثاني - وهو الصحيح - وهو أنا نقول لا تخلو كيف من أن